المركز الاستراتيجي للناتو- باتجاه الجنوب (NSD-S Hub)

ايار ٢٠٢٠

مؤتمر عبر الويب
استجابة أفريقيا لفيروس الكورونا

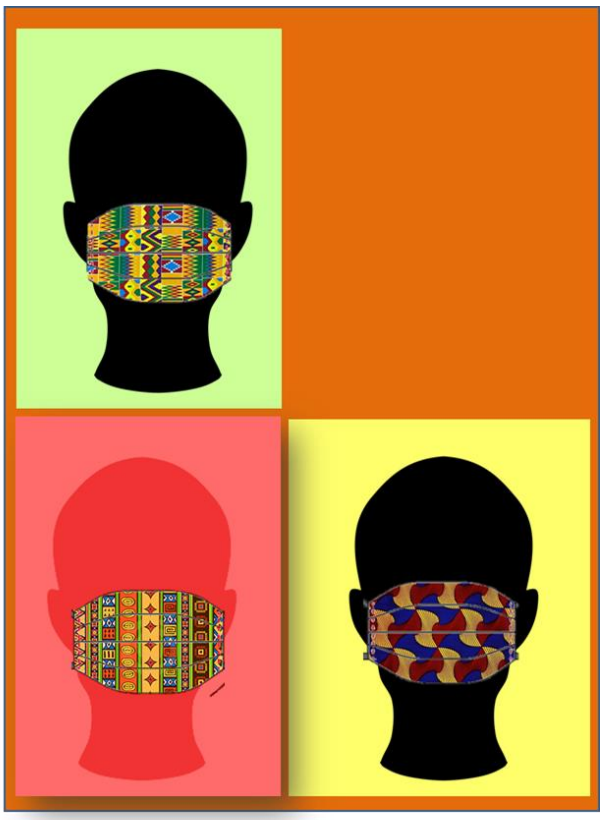

www.thesouthernhub.org

في قيادة القوات المشتركة المتحالفة في نابولي من أجل تحسين فهم الناتو للتحديات تم إنشاء الهاب المشتركة في منطقة أفريقيا والشرق الأوسط ومن أجل تحديد فرص التعاون مع شركاء متخصصين. يتم استناداً إلى معلومات مفتوحة مصدر من قبل الخبراء في المواد، الجهات الفاعلة تطوير منتجات الهاب الإقليمية، منظمات حكومية، منظمات غير حكومية، منظمات دولية، مؤسسات أكاديمية، وسائل الإعلام، والمنظمات العسكرية. لا تمثل منتجات الهاب الآراء أو المواقف الرسمية لأي مؤسسة أخرى.

جدول

الموجز التنفيذي 4
المقدمة 5
المرجعية 6
دور الناتو 9
الحوار والرؤى الرئيسية 9
تدابير الصحة العامة - الصحة والنظم الصحية 9
الاقتصادات وسبل العيش في جميع أنحاء أفريقيا 10
انتهاكات حقوق الإنسان 12
استراتيجيات الاتصال والسيطرة على المعلومات الخاطئة 13
التوصيات 14
ANNEX 1: Additional Resources 15

الموجز التنفيذي

" التنسيق الجيد مع الاتحاد الأفريقي ، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (SADC) ، والأمم المتحدة ، ومنظمة الصحة العالمية ، وبرنامج الأغذية العالمي ، وغيرها من الجهات ، عامل أساسي خلال هذه الأزمة. فلكل جهة استجابة خاصة به، والتعاون جوهري لمواجهة الأزمة وتجاوزها ". مستمد من الدراسة الاستقصائية

في ٢٨ أبريل ٢٠٢٠، تعاون المركز الاستراتيجي للناتو- باتجاه الجنوب (NSD-S Hub) المعروف بالهاب مع "ثري ستونز إنترناشيونال" (Three Stones International - TSI) لعقد مؤتمر مباشر عبر الإنترنت واستُخدام موقع "زوم" Zoom الشعبي كمنصة لهذا اللقاء. تمحَور الموضوع حول استجابة أفريقيا لمرض فيروس الكورونا / كوفيد-١٩. وشارك في المؤتمر ١٠ خبراء متخصصين من عدة بلدان أفريقية بالاضافة الى ٢٢ مشارك في الجمهور (وكان باستطاعهم التعبير عن ارائهم وطرح أسئلتهم عبر ردود في غرفة المحادثة الالكترونية). دُعمت جميع المعلومات بالبحوث والدراسات الاستقصائية التي أجريت قبل الحدث.

نوقشت الصحة العامة والتدابير الاجتماعية التي اتخذتها الحكومات و تأثيرها على الأمن الغذائي والأمن المعيشي والتعليم والاقتصادات. كما تبادل الخبراء تجاربهم فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان والصراع الوطني والإقليمي وعدم الاستقرار السياسي والاستراتيجيات الوطنية للحد من انتشار المعلومات الخاطئة.

انقسمت الاراء حول الموضوع ، فالبعض أعربوا عن مخاوفهم حول أثر الوباء في أفريقيا والبعض الاخر أظهروا ثقة بخبرة أفريقيا في مواجهة الأزمة الصحية بفضل نظم الإنذار المبكر والديموغرافيا الشابة وتجربة البلدان الأفريقية السابقة في مكافحة الأمراض المعدية.

تعَلقت معظم مخاوف البلدان بعواقب الوباء على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي. وأشار الخبراء الى أن الأمن الاجتماعي والتدابير الوقائية لحماية الفئات الضعيفة أثناء الإغلاق كانت قاصرة وغير مستدامة. كما أعاق عدم الاستقرار السياسي والصراعات الداخلية تعَقب حالات الكوفيد-١٩النشطة والحد من انتشارها. تعتمد الدول على القوات العسكرية لفرض حظر التجول والإغلاق والحجر الصحي، ولتوزيع المواد الغذائية أو الإمدادات. وبينما تُعتبر هذه الجهود ضرورية لحماية السكان ، أفاد الخبراء أن الاستجابة العسكرية أدَت الى استياء اجتماعي و تخويف ومقاومة وعنف بين المواطنين.

يُنظر إلى مبادرات التنسيق والتعاون الإقليمية والعالمية (بما في ذلك التعاون بين حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأفريقي) على أنها جهود لا غنى عنها لنجاح استجابة إفريقيا لوباء الكوفيد-١٩وعواقبها.

المقدمة

يواجه المجتمع العالمي تحَدي فريد من نوعه حيث أن فيروس الكورونا الجائح أدَى بحياة آلاف الأشخاص وأساء على صحة أكثر من ٤ ملايين شخص. وتناضل بلدان العالم للعثور على حلول للحد من تفشي هذا الوباء ولحماية شعوبها من عواقبه.

انتقلت البلدان الأفريقية من موقف الاستعداد إلى موقف الاستجابة حين أكَدت جميع البلدان حالات كوفيد-١٩ على أراضيها.

كان الهدف الرئيسي من المؤتمر عبر الإنترنت هو الحصول على اراء الخبراء المحليين والإقليميين والعالميين بشأن استجابة افريقيا والتدابير التي اتخذتها لمكافحة الوباء، و فهم تأثير الأزمة الصحية على استقرار القارة. دُعي للمشاركة في الحوار عشر خبراء من جميع أنحاء أفريقيا و من خلفيات مهنية واجتماعية مختلفة كما دُعي جمهور مؤلف من ٢٢ عضوًا من منظمات دولية ومنظمات المجتمع المدني الذين أبدوا تعليقاتهم داخل غرفة المحادثة الالكترونية لمنصة Zoom .

.

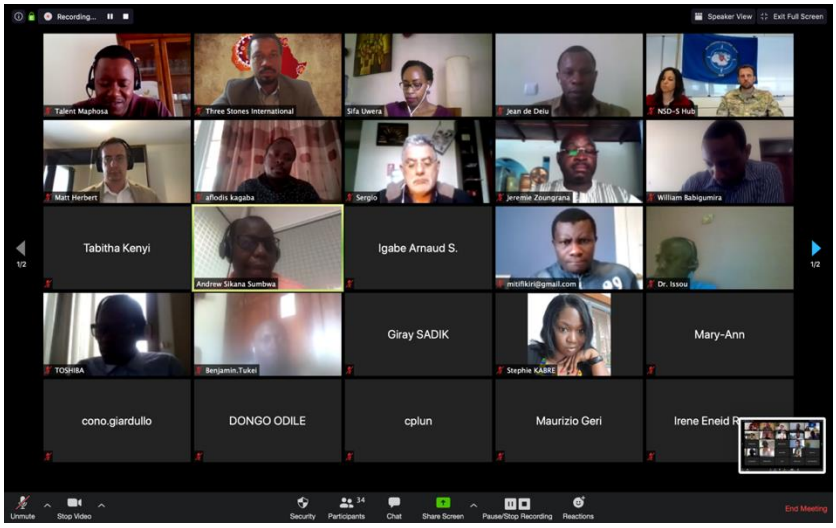

تم طرح الأسئلة الرئيسية في استطلاع إلكتروني على شبكات الناتو و TSI قبل عقد المؤتمر لجمع منظورات المزيد من الخبراء المحليين والعالميين بشأن الاستجابات والأحوال الوطنية والإقليمية بما في ذلك : التدابير المجدية والتحديات ، أنشطة تعزيزالنظم والقدرات ، حماية الفئات الضعيفة ، إشراك القوات المسلحة ، مخاطر عدم الاستقرار ، وتوصيات الخبراء للناتو لمساندة الحكومات الأفريقية بشكل فعال.

المرجعية

ظهر مرض فيروس الكورونا في ديسمبر ٢٠١٩ في مدينة ووهان ، الصين ، وثم أنتشر الى ٢١٢ دولة ومنطقة حول العالم. في ١١ مارس ٢٠٢٠ ، أكدت منظمة الصحة العالمية (WHO) تفشي الكوفيد-١٩ حين زاد عدد الحالات خارج الصين باطراد في غضون أسبوعين. وقال رئيس منظمة الصحة العالمية ، الدكتور تيدروس غيبريسوس ، إن وصف انتشار الفيروس "وباء" اشار إلى شدة التفشي والانتشار، ودفع الحكومات لاتخاذ إجراءات عاجلة وصارمة.

على الصعيد العالمي ، تم التركيز على الحد من انتشار الفيروس لإبطاء الوباء وإتاحة الوقت اللازم للأنظمة الصحية للتكيف مع الوضع و تطوير اللقاح. استجابت الدول عن طريق إغلاق الحدود والشركات والأعمال التجارية والخدمات (بخلاف الخدمات الأساسية) ووقف السفر الجوي و فرض الحجر المنزلي، والحد من حركة الأفراد الا عند الضرورة. بلغ عدد الحالات على الصعيد العالمي ٤،٢٨٤،٢٧٧ وعدد القتلى ٢٨٨،٠٩٢. في أفريقيا ، تم الإبلاغ عن أول حالة في مصر في ١٢ فبراير ٢٠٢٠ وفي غضون أسابيع ، انتشر الفيروس إلى عشرات الدول الأفريقية المجاورة. وأكدت البلدان الأفريقية حوالي ٦٦٣٧٣ اصابة و ٢٣٣٦ حالة وفاة. وأكبر عدد اصابات في جنوب إفريقيا (١٠،٧ ألف) ومصر (٩،٧ ألف) والجزائر (٦،٣ ألف). نصحت حينها منظمة الصحة العالمية أفريقيا بالاستعداد للأسوأ.

وأعلن تيدروس أدهانوم ، رئيس منظمة الصحة العالمية : "أفضل نصيحة لأفريقيا هي الاستعداد للأسوأ والاستعداد مباشرةً. لا تفترضوا أن مجتمعاتكم لن تتأثر وأنها محصنة ضد الفيروس. استعدوا للوباء. فهناك أمل و وسائل احتياطات عديدة وجديرة ".

.

"أفضل نصيحة لأفريقيا هي الاستعداد للأسوأ والاستعداد مباشرةً. لا تفترضوا أن مجتمعاتكم لن تتأثر وأنها محصنة ضد الفيروس. استعدوا للوباء. فهناك أمل و وسائل احتياطات عديدة وجديرة " .تيدروس أدهانوم ، رئيس منظمة الصحة العالمية

تعريف الكوفيد - ١٩

الكوفيد - ١٩هو مرض شبيه بالإنفلونزا (يشمل أعراض الحمى والسعال وصعوبات في التنفس) يسببها فيروس الكورونا (SARS CoV- 2) وهي من مجموعة فيروسات الكورونا المسببة بأمراض تتراوح من الزكام إلى مرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (MERS). ينتشر الفيروس عبر القطرات الصغيرة التي تبثها الأنف أو الفم عند السعول أو الزفير. وتهبط هذه القطرات على الأشياء والأسطح ، فتنتشر إلى أشخاص حين يلمسونها وثم يلمسون عيونهم أو أنفهم أو فمهم.
المصدر: منظمة الصحة العالمية

.

إن انعكاسات الكوفيد-١٩ على قطاعات الصحة والاقتصاد والسياسة تثير قلق الدول الأفريقية. أجرى مركز أفريقيا للدراسات الاستراتيجية رصد وبائي لعوامل خطر انتشارالوباء في أفريقيا وتم تقييم مستويات ضعف كل من الدول الأفريقية في المجالات التالية: حجم القروض الدولية - الصحة - كثافة سكان المناطق الحضرية - أعمار السكان - الشفافية الحكومية - حرية الصحافة – النزاعات - النزوح.
يوضح الجدول أدناه نتائج التحليل على مقياس ١ إلى ٥ (حيث يمثل ٥ أعلى مستوى ضعف) :

Composite Country List of Key Risk Factors										
Country	Int'l Exposure	Public Health System	Density of Urban Areas	Total Pop. in Urban Areas	Pop. Age	Gov't Transparency	Press Freedom	Conflict Magnitude	Forced Displacement	Risk Total (out of 45)
South Sudan	2	5	5	3	2	5	5	5	5	37
DRC	3	5	3	5	1	5	4	5	5	36
Nigeria	5	5	2	5	2	4	3	4	5	35
Sudan	3	3	4	4	2	5	4	5	5	35
Cameroon	3	4	3	3	2	4	5	3	5	32
Egypt	5	1	3	5	4	3	4	2	4	31
Ethiopia	3	3	4	5	2	2	4	3	5	31
CAR	1	5	3	2	3	4	4	4	4	30
Somalia	1	5	1	2	2	5	4	5	5	30
Chad	1	5	5	3	1	5	4	1	4	29
Equatorial Guinea	4	5	3	1	3	5	5	1	1	28
Libya	3	1	1	2	4	5	4	4	4	28
Uganda	3	2	4	4	1	4	4	1	5	28
Algeria	4	1	2	4	5	3	4	1	3	27
Angola	3	4	4	3	1	4	4	1	3	27
Côte d'Ivoire	4	4	2	3	3	3	3	1	4	27
Mali	2	5	4	3	1	3	3	2	4	27
Morocco	5	1	3	4	5	2	4	1	2	27
Mozambique	4	4	3	3	1	4	3	2	3	27
Republic of Congo	3	3	4	2	2	5	4	1	3	27
Burkina Faso	2	4	3	3	2	2	3	3	4	26
Burundi	1	3	3	2	2	5	5	2	3	26
Djibouti	1	4	4	1	4	3	5	1	3	26
Kenya	4	2	1	4	3	4	3	1	4	26
Tanzania	3	3	3	4	2	2	4	1	4	26
Mauritania	1	4	4	2	3	4	3	1	3	25
Niger	1	4	4	3	1	3	3	2	4	25
South Africa	5	2	1	4	5	1	2	1	4	25
Togo	3	4	3	2	3	3	3	1	2	24
Zambia	3	3	3	3	1	3	4	1	3	24
Zimbabwe	3	2	2	3	3	4	4	1	2	24
Guinea-Bissau	1	4	4	1	2	5	3	1	2	23
Madagascar	2	3	3	3	3	4	3	1	1	23
Senegal	3	2	5	3	2	1	3	1	3	23
Comoros	1	4	3	1	3	4	4	1	1	22
Eritrea	1	2	2	2	3	5	5	1	1	22
Guinea	2	5	2	2	2	3	3	1	2	22
Ghana	3	3	2	3	3	2	2	1	2	21
Liberia	2	4	1	2	2	4	3	1	2	21
Rwanda	2	2	2	3	2	1	5	1	3	21
Tunisia	4	1	2	2	5	1	3	1	2	21
Eswatini	2	3	1	1	4	3	4	1	1	20
Gabon	3	2	2	1	3	3	4	1	1	20
Lesotho	2	5	1	1	4	2	3	1	1	20
Sierra Leone	1	5	2	2	2	3	3	1	1	20
The Gambia	2	3	3	1	3	2	3	1	2	20
Malawi	2	3	1	2	1	3	3	1	3	19
Botswana	4	2	1	1	4	1	3	1	1	18
Namibia	4	2	2	1	3	1	2	1	2	18
Benin	1	4	2	2	1	2	2	1	2	17
Cabo Verde	2	1	4	1	5	1	1	1	1	17
Mauritius	3	1	1	1	5	1	2	1	1	16
Seychelles	2	1	1	1	5	1	3	1	1	16
São Tomé and Príncipe	1	1	3	1	2	1	2	1	1	13

بعض الخبراء أعربوا عن مخاوفهم حول أثر الكوفيد-١٩ في أفريقيا والبعض الاخر أظهروا ثقة بخبرة أفريقيا في مواجهة الأزمة بفضل نظم الإنذار المبكر والديموغرافيا الشابة وتجربة البلدان الأفريقية السابقة في مكافحة الأمراض المعدية.
بعد مرور تسعة أسابيع من الوباء ، تشمل قارة إفريقيا ، وعدد سكانها ١,٣ مليار نسمة ، أقل من ١٪ من حالات العالم فقط.

لقد تفاوتت ردات فعل الحكومات الإفريقية من حيث سرعة الاستجابة.
فرضت معظم الدول التباعد الاجتماعي ومستويات مختلفة من إجراءات الإغلاق ولكن بعض البلدان ، كما الميانمار وكمبوديا ، لم تفرضها و لكن أبلغت مع ذلك عن اصابات قليلة.

هناك تفاؤل حول إفريقيا وقدرتها على تجنب الانعكاسات المتعلقة بالوباء.

تتمتع الدول الإفريقية بخبرة في تصدي الأوبئة مثل الإيبولا و التعامل مع الأمراض المعدية. وقد شرعت العديد من الحكومات الأفريقية ، بما في ذلك حكومات رواندا وإثيوبيا وغانا وكوت ديفوار والسودان وجنوب إفريقيا وزامبيا ، في الاستجابة للوباء وفي تطبيق إجراءات تقييدية قوية. الإنذار المبكر مكّن الدول الأفريقية من إغلاق الحدود والمدارس ، مراقبة أو وقف السفر الجوي ، وحظر التجمعات قبل تسجيل اي اصابة ، كما مكنها من تجهيز اختبارات الكشف عن الكوفيد-١٩ فضلاً الى تجربة ٤٠ دولة منذ فبراير ٢٠٢٠.

تظهر البيانات الدولية أن خطر حدوث مضاعفات طبية والوفاة من الكوفيد-١٩ يرتفع بشكل ملحظ مع تقدم العمر. ان متوسط عمر افريقيا (١٩,٧ عامًا) منخفض بالمقارنة مع الصين (٣٨,٤ عامًا) واوروبا (٤٣,١ عامًا).

من الجدير القول أن انتشار المشاكل الصحية التي تؤثر على الجهاز المناعي مثل سوء التغذية وفقر الدم والملاريا وفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز والسل ، قد يزيد من شدة الكوفيد-١٩ ويؤثر على المرضى الأصغر سنًا.

بعد تفشي فيروس إيبولا ، بادرت العديد من البلدان الأفريقية بتحسينات على الأمن الصحي ، بما في ذلك إنشاء مراكز أفريقية لمكافحة الأمراض المعدية والوقاية منها. وناقش الدكتور، ماتشيديسو مويتي ، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لأفريقيا فوائد تطبيق الدروس المستمدة من التجارب السابقة في مكافحة فيروس إيبولا.

"إن الدرس المهم الذي تعلمناه من تفشي فيروس إيبولا ، هو الوقاية المبكر على الصعيد الاجتماعي " خبير

بدأت البلدان مؤخراً في تخفيف إجراءاتها التقييدية من أجل إعادة احياء الاقتصاد وتفادي عواقب اجتماعية واقتصادية مدمرة. فأصدرت منظمة الصحة العالمية مبادئ توجيهية لمساندتها وحثت حكوماتها مواصلة الإجراءات الوقائية في سبيل حماية جميع المواطنين.
وعلى على البلدان أخذ في الاعتبار ثلاثة معايير أساسية قبل تخفيف الإجراءات التقييدية وهي:

هل الوباء تحت السيطرة؟
هل النظام الصحي قادر على مواجهة عودة ثانية للكوفيد- ١٩؟
هل نظام رصد الأمراض المعدية قادر على الكشف عن حالات جديدة ؟

عبَر الخبراء المحليون والعالميون عن تجاربهم وارائهم حول استجابة البلدان الأفريقية للكوفيد-١٩ ، ونظروا إلى النظم الصحية والتحديات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأمنية التي تواجه أو قد تواجه القارة الأفريقية خلال أزمة الوباء أو بعد مرورها.

دور الناتو

تسعى الناتو الى ضمن السلام والأمن والحفاظ علىها ، وتم تأسيس المركز الاستراتيجي للناتو- باتجاه الجنوب - الهاب لتحفيز الحوار والتعاون بين الناتو و وبلدان الشرق أوسط وشمال أفريقيا (MENA) والتعمق في ديناميكيات المنطقة وثقافاتها ومفاهيمها وتحدياتها. نظر الهاب في تأثيرات أزمة الكوفيد-١٩ على الاستقرار في أفريقيا على الصعيد السياسي والاقتصادي. فتم دعوة العديد من الخبراء المتخصصين المحليين للمشاركة في مؤتمر عبر الإنترنت ومشاركة المعلومات والأخبار من الأرض بالاضافة الى توقعاتهم المستقبلية للمنطقة.

الحوار والرؤى الرئيسية

سلط الحوار الضوء على البيانات والاراء إزاء: الصحة العامة - الاجراءات الاجتماعية - الأمن الغذائي والاقتصادي والاجتماعي - التعليم - انتهاكات حقوق الإنسان - وانتشار المعلومات الخاطئة. واختتم بتوصيات الخبراء الى الناتو لأجل مساندة أفريقيا في مكافحة وباء الكوفيد-١٩ و الحفاظ على الاستقرار في جميع أنحاء القارة.

تدابير الصحة العامة ـ الصحة والنظم الصحية

لا شك أن استجابة البلدان الأفريقية السريعة للكوفيد-١٩ ثبتت فعاليتها وابطأت انتشار الوباء في القارة. ولكن شدد الخبراء أن النظام الصحي الهش في معظم البلدان الأفريقية مصدر قلق بحيث أن القارة تواجه العديد من التحدايات الاخرى كقلة المياه المأمونة والمرافق الصحية ، وتنَقل السكان و الاضطرابات الاجتماعية والسياسية في أوقات الأزمات وقلة عدد الأطباء (طبيب واحد لكل ٥٠٠٠ شخص في أفريقيا جنوب الصحراء مقارنة بطبيب واحد لكل ٣٠٠ شخص في أوروبا).

القدرات الوطنية المحدودة وعجزالنظم الصحية تعيق التدابير الوقائية الضرورية كنشر المعلومات عبر وسائط الإعلام ،المراقبة والاختبار والعلاج. وقد زادت الاستجابة للوباء الضغط على القطاع الرعاية الصحية على حساب الخدمات الصحية الروتينية (لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والسل والملاريا) والرعاية قبل الولادة وبعدها.

لا يجب فقدان المكاسب والجهود في مكافحة وباء فيروس نقص المناعة البشرية. تحتاج البلدان إلى مضادات الفيروسات القهقرية والمراقبة و الاستمرارية ". خبير ومشارك في الحوار

ولوحظت تدابير إيجابية في التعامل المبكر مع المجتمعات المحلية ، واستخدام النظم القائمة للوقاية من الأمراض المعدية ، والتنسيق مع أصحاب المصلحة المحليين والإقليميين,.

أكّد معظم المجيبين على الاستقصاء أن بلدانهم قد وضعت تدابير الاستعداد والاستجابة الوطنية تبعاً لتوصيات منظمة الصحة العالمية.

Table 1: Country Response and Preparedness Survey Results

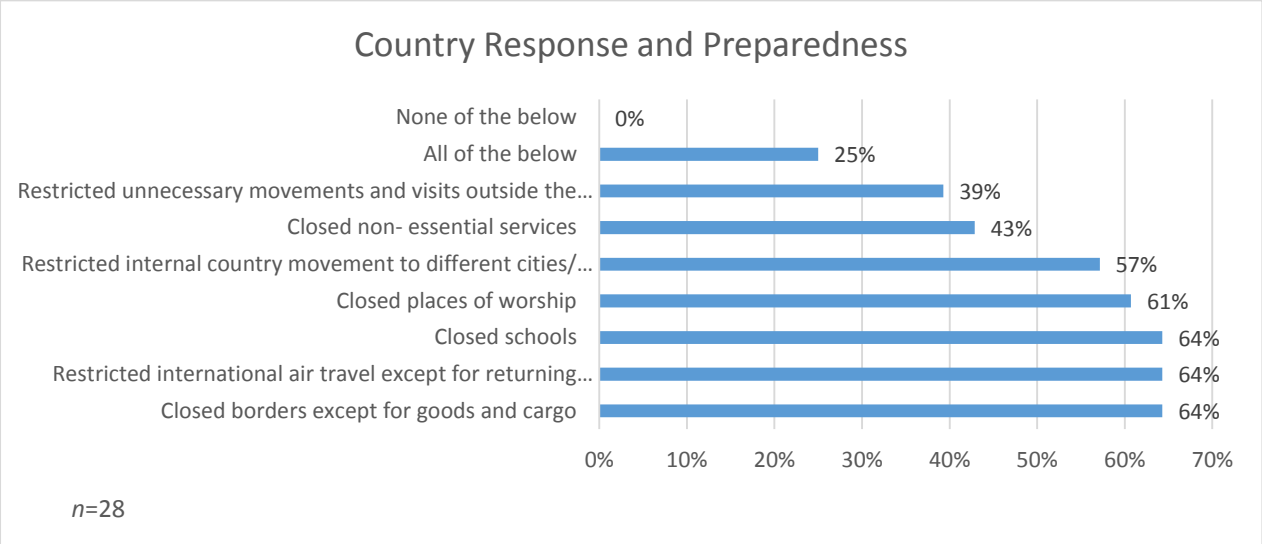

وجد تحليل أولي للتأثير الاقتصادي للكوفيد-١٩ أن نمو الناتج المحلي الإجمالي لأفريقيا في عام ٢٠٢٠ قد ينخض بنسبة ثلاثة إلى ثمانية في المائة ، مما يتطلب من الحكومات والقطاع الخاص ومؤسسات التنمية مواءمة تدابير الحماية القائمة لدعم الاقتصادات وسبل العيش في جميع أنحاء أفريقيا.

أعتقد أن الصدمة المالية ستؤثر على الدول المنتجة للنفط (نيجيريا ، أنغولا، إلخ). قد يكون لهذا عواقب على الاستقرار الاجتماعي والسياسي. من المرجح أن نرى تعديلات مؤلمة في النفقات المتكررة والرأسمالية على مدى ٦ إلى ١٢ شهرًا. ". خبير ومشارك

النقص الحاد في الغذاء يعتبر من أكبر التهديدات للأمن الغذائي. ولم تتعرض منطقة جنوب إفريقيا للوباء فحسب ، بل تعرضت أيضًا للجفاف في وقت تركز فيه المنظمات غير الحكومية على حسم أزمة الكوفيد-١٩ ولا على الإغاثة الغذائية. في زيمبابوي ، كانت المجاعة تؤثر على ٥ ملايين شخص قبل تفشي الفيروس ، فأدّت الزيادة في أسعار السلع الأساسية الى تظاهرات جماعية.
وأجمعوا معظم الخبراء المشاركون في الحوار والدراسة الاستقصائية أن معظم الدول قد قصرت عن حماية الفئات الضعيفة .

"وفرَت الحكومة الأوغندية الفاصوليا للمحتاجين ووصلت العديد من التبرعات من قبل الأوغنديين الأغنياء. ولكن توزيع المواد الغذائي والأموال غير منسقة ، فلا تصل إلى الفقراء الذين يعيشون في القرى النائية. وتزعم الحكومة أن هؤلاء الناس لديهم حدائق ويمكنهم إعالة أنفسهم ". مجيب على الاستطلاع

تتعلق التحديات الاجتماعية الأخرى بانعدام الأمن الغذائي وبالأسر التي تعتمد على الدخل العرضي لتلبية حاجاتهم اليومية. هذه الأسر معرضة لسوء التغذية إذا استمر الإغلاق وان تجاوز الطلب على الغذاء قدرة الحكومة. في رواندا ، تم تقنين الغذاء خلال الشهرين الأولين من الإغلاق ، لكن سرعان ما تجاوز الطلب امكانيات الدولة ، سارعت الى رفع إجراءات الإغلاق. في زيمبابوي ، خفضت الحكومة أيام الحجر الإلزامي في مراكز العزل من ١٤ يومًا إلى ٧ أيام بسبب عجزها على توفير الغذاء والضروريات الأخرى.

" انعدام الغذاء من أكبر التهديدات للأمن في أفريقيا. ليس باستطاع الشعب احترام تدابير الوقاية ان كان يعاني من الجوع ." خبير و مشارك في الحوار

في بعض البلدان ، لا يستطيع المزارعون إنتاج أو الوصول الى المنتوجات والخدمات الزراعية. وفقد عمال قطاع الزراعة والقطاعات المتعلقة بالزراعة دخلهم ومنهم: التجار وسائقي السيارات وعمال الفنادق ومنظمي الرحلات السياحية. أخذت أوغندا ورواندا بعين اعتبار هذه المعضلة فسمحت للمزارعين بالزرع وتميل إلى محاصيلهم وابقوا المتاجر مفتوحة رغم الاغلاق.

يعاني المزارعون حاليًا من استنفاد مخزون معظم مواد الزراعة بسبب حظر النقل العام. المخازين المتوفرة باهظة الثمن ومعظم المزارعين لا يستطيعون تحمل تكاليفها. ولهذا تأثير مباشر على الأمن الغذائي في المستقبل القريب" خبير و مشارك في الحوار

إغلاق المدارس العامة والخاصة ، بما في ذلك مراكز التدريب المهني والمدارس المهنية ، مصدر قلق للمعلمين ، خاصة في البلدان ذات خيارات محدودة للتعليم عبر الإنترنت.
وفقًا لتقرير حديث لليونسكو حول الوضع الأفريقي، فإن عدد الأطفال خارج المدرسة بسبب الإغلاق يقدر بأكثر من ٣٠٠ مليون. وقد يؤدي هذا الغياب إلى زيادة في عدد الأطفال والشباب خارج المدرسة بسبب قلة الموارد المتوفرة للعودة إليها، ونقص دعم البيئة الأسرية وفقدان المعلمين لوظائفهم.

"في جنوب السودان ، سيهلك نظام التعليم بسبب انعدام الإنترنت ". خبير و مشارك في الحوار

لجأت بوركينا فاسو إلى التكنولوجيا الرقمية لتسهيل الاتصالات بين الانظمة الإدارية والمزارعين المحليين. تفصح التكنولوجيا المجال للتدريب و التعليم عبر الإنترنت ونشرالمعلومات المتعلقة بالطقس وموسم الزراعة والفرص المالية. وكانت مراكز الاتصال وسائل عملية لمساعدة المزارعين عن بُعد.

على الرغم من موسم الجراد ، ظل الأمن الغذائي في كينيا وأوغندا مستقراً نسبياً وكان الطقس مواتياً للحصاد.

انتهاكات حقوق الإنسان

تعترف قوانين حقوق الإنسان أن الاجراءات التقييدية مبررة في حال وجود تهديدات للصحة العامة. ويجب على الحكومة اثبات أساس قانوني لهذه التهديدات، بناءً على أدلة علمية ، لا تعسفية ولا تمييزية ، لمدة محددة ، قابلة للمراجعة ومتناسبة لضمن الأمن مع الاحترام الكامل لكرامة الإنسان. يتفهمون معظم المواطنين الحد من حقوقهم عند الضرورة من أجل خير الجميع. ومع ذلك ، يجب على الحكومات ألا تجعل من هذه القيود فرصة للرقابة والتمييز وإساءة استخدام السلطة.

"إن الخطر الأساسي هو على خصوصية المواطن ، وخاصة على الانترنت. و قد ادت الاجراءات التقييدية والمبادئ التوجيهية الى اخراق الحقوق والحريات ". خبير و مشارك في الحوار

يعتبر العنف ضد النساء والفتيات من أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشارا في العالم. وهذا الاعتداء لا يعرف حدودا اجتماعية أو اقتصادية أو وطنية. زاد الوباء من مخاطر العنف الجنساني بسبب الإحباط والاكتئاب أثناء الإغلاق وحظر التجول. في الكاميرون ، النساء النازحات والمقيمات في المناطق المتضررة من النزاع معرضات بشكل خاص. وفقًا لخبير مشارك في الحوار ، فقد تضاعف عدد حالات العنف المنزلي ثلاث مرات منذ فبراير ٢٠٢٠. كما أبلغت نساء في ضواحي كيغالي - رواندا عن حالات اغتصاب من قبل الجنود العسكرية. واتُهمت الشرطة وقوات الدفاع في أوغندا وكينيا بإساءة استخدام سلطتهم وسوء المعاملة.

" في زيمبابوي ، تعمل الأمم المتحدة بشكل وثيق مع منظمات المجتمع المدني ومع وزارة شؤون المرأة ومع وزارة التنمية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (MOWACSME) لضمان استمرارية الخدمات لحماية ضحاية العنف المنزلي."

تتعرض غرب إفريقيا لهجمات إرهابية في مالي وتشاد والكاميرون وكوت ديفوار. وفي المنطقة يعتبر انتشار قوات الجيش جوهري لمواجهة الجماعات المتطرفة العنيفة ، ولكن أدى الوباء إلى استخدام القوات العسكرية وأنظمة الأمن لتنفيذ الاجراءات التقييدية .فأصبحت المنطقة عرضة لفراغات أمنية وبالتلي للاجرام. علاوة على ذلك ، أصبح السكان في المناطق الحضرية غير قادرين على الفرار من الهجمات أو الوصول إلى المرافق الصحية.

أكد أكثر من نصف المجيبين على الاستطلاع أن القوات المسلحة استدمت لدعم الشرطة المحلية في فرض حظر التجول ومراقبة الحدود والتدابير الوقائية الاخرى و لمساندة العاملين في المجال الطبي والتوزيع الغذائي.

يعاني شرق إفريقيا من صراعات مستمرة ومن المتوقع أن تحدث صراعات محلية إضافية في المناطق الحضرية حيث يعاني الفقراء من أضرار اقتصادية خطيرة بسبب الاجراءات التقييدية وتعطيل الأسواق والصناعة.

"تم الابلاغ عن حالات عنف من قبل الشرطة على الصعيد الوطني واستهدفت سكان المستوطنات غير الرسمية في المناطق الريفية." مجيب على الاستطلاع

المخاوف الكبرى متعلقة بعدم الاستقرار السياسي في البلدان التي تستعد للانتخابات وإمكانية شل العملية الديمقراطية ، واستخدام حالة الطوارئ كعذر لفرض الحكم الاستبدادية والحد من حركة المواطنين.

"تستخدم الحكومة الأزمة لشل المعارضة وبدأت بمنع المعارضة من توزيع الغذاء على المحتاجين. الحكومة تستخدم بعض المجموعات للضغط من أجل تأجيل انتخابات من مبرر". المجيب على الاستطلاع

الحد من الحركة وإغلاق الحدود أوقفت العمليات الاجرامية على طول الحدود وقطعت التهريب بين مالي والجزائر. في جنوب ليبيا ، بدأت ميليشيا التبو في تسيير دوريات على الحدود مع النيجر ، والقبض على المهربين والمهاجرين غير النظاميين و وطردهم. وعلى الحدود الليبية مع السودان وتشاد، باشرت ميليشيا زوي في طرد المهاجرين غير النظاميين. أصيب قوات الأمن وخفر السواحل على طول الحدود بفيروس كورونا. وسرعان ما تبع ذلك تدفق غير منتظم للمهاجرين نحو أوروبا. من المتوقع أن تنتعش الجريمة المنظمة وتنتقل إلى الفراغات التشغيلية.

في الجنوب الأفريقي قد يؤدي انعدام الأمن الغذائي إلى زيادة الهجمات الكراهية ضد الأجانب وأعمال الشغب وتدمير الممتلكات.

استراتيجيات الاتصال والسيطرة على المعلومات الخاطئة

إن المعلومات الخاطئة ونظريات المؤامرة ولوم الأجانب على انتشار الفيروس والعدد المتزايد من "العلاجات" التي يتم الترويج لها تؤثرعلى قدرة القادة على إقناع المواطنين باتباع الإجراءات الوقائية. اندلعت احتجاجات عنيفة في السنغال بعد فرض حظر على التجمعات العامة وإغلاق المساجد بعد ظهور أول حالات كورونا. في تنزانيا ، تعهد الرئيس جون ماجوفولي بعدم إغلاق أماكن العبادة ، والقيام فقط بإغلاق المدارس ، والحجر الصحي للسفار وحظر المناسبات العامة.

في حين أن استراتيجيات التواصل وإشراك المجتمعات في مكانها ، فإن القليل من البلدان لديها استراتيجيات محددة لمكافحة الأخبار المزيفة وانتشارها.

التوصيات

الحكم المستقر أمر حاسم لمواجهة الوباء ومنع الخسائر في الأرواح. تعزيز التنسيق بين الهيئات الدولية، إقليمياً ووطنياً ومحلياً يحد من الآثار المدمرة المحتملة على الاستقرار الصحي والاقتصادي والسياسي في القارة.

- تعزيز التعاون مع الاتحاد الأفريقي والحلفاء لتبادل أفضل الاستجابات للوباء واستراتيجيات التعافي بعد الوباء ، جمع بين خبرة القطاعات بما في ذلك الصحة والاقتصاد والأمن.

- التواصل والتعاون مع المجموعات الإقليمية والاتحاد الأفريقي للاستفادة من أنظمة الإنذار المبكر والاستجابات عبر البلاد لمعالجة الأوبئة والفيضانات والجراد وغيرها من التهديدات المتعلقة بتغير المناخ.

- إشراك الاتحاد الإفريقي وشركائه في دعم جهود الأمن الالكتروني.

- الوقاية من القضايا المتعلقة بالهجرة غير الشرعية وتعرض المهاجرون للجوع والعنف داخل مراكز الاحتجاز.

- دعم إنشاء مراكز بين الوزارات وإدراج أصحاب المصلحة في قطاعات الأمن والصحة العامة والاقتصاد لتحسين الإجراءات الاستراتيجية وضمان الاستقرار على المدى الطويل.

في العهد ما بعد الوباء

- إضفاء الطابع الرسمي على أسواق العمل والتوظيف
- تقديم دعم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم
- الاستثمار في الحماية الاجتماعية
- الاستثمار في الأمن الغذائي والزراعة
- تحسين النظم الصحية والمدارس ونظام التعليم والبنية التحتية للمياه والكهرباء

- الاستثمار في الأسواق المحلية والإقليمية للحد من الاعتماد على الواردات لمعدات الصحة والوقاية

- دعم التعاون بين المراكز العلمية في أوروبا وأفريقيا.

- تدريب ودعم قوات الأمن والوزارات ، بما في ذلك الوزارات الناشطة في مواجهة الوباء.

- دعم الاتحاد الأفريقي بجسور جوية لتوصيل الأدوية والموارد والمعدات الصحية.
- دعم بناء القدرات للعاملين الصحيين وأصحاب المصلحة.
- التدريب على نظم الإنذار المبكر والاستجابات المنسقة.

ANNEX 1: Additional Resources

- Shannon Smith, "Managing Health and Economic Priorities as the COVID-19 Pandemic Spreads through Africa," *Spotlight*, Africa Center for Strategic Studies, March 30, 2020.
- Africa Center for Strategic Studies, "Five Myths about Coronavirus in Africa," *Spotlight*, March 27, 2020.
- Wendy Williams, "COVID-19 and Africa's Displacement Crisis," *Spotlight*, Africa Center for Strategic Studies, March 25, 2020.
- Africa Center for Strategic Studies, "Coronavirus Spreads through Africa," Infographic, March 19, 2020 (updated daily).
- Shannon Smith, "What the Coronavirus Means for Africa," *Spotlight*, Africa Center for Strategic Studies, February 4, 2020.
- Johns Hopkins University Center for Systems Science and Engineering COVID-19 Global Cases
- World Health Organization Coronavirus Information
- Africa Centres for Disease Control and Prevention